

صحیفه رضویه (خطبه) رضویه

خطبه ذکریه

❖ صحیفه رضویه به زبان عربی و به لحن خطب توحیدی و متضمن بعضی اشارات به ظهور حضرت باب، شرح و تبیین اصول معارف استدلالی امر و نیز معارف روحانی و مطالب اصولی و اعتقادی و سوابق اسلامی است. مخاطب صحیفه نامعلوم است و براساس بیانات حضرت باب، در یکی از آثار مبارکه، دارای چهارده خطبه مستقل می باشد که هر کدام بمناسبت موقعیت یارویداد خاصی نازل گردیده است. این صحیفه در شیراز و قسمت اعظم آن در طی سفر حج و احتمالاً بصورت زیر عز نزول یافته است: دوخطبه در شیراز، خطبه بین الحرمین در حوالی مدینه، خطبه بین الحرمین فی قرب منزل الصفراء، خطبه حسینیه، خطبه فی جده ۱۸، خطبه فی التکوین، خطبه الحروف، خطبه فی مصیبه الحسین، خطبه الذکریه، خطبه صغیره، خطبه فی عید الفطر که در مسقط نازل شده و خطبه کنگان"، **کتاب عهد اعلیٰ، صفحه ۴۵۲**

عنوان

صاحب اثر	حضرت نقطه اولی
مأخذ این نسخه	نسخه براون در کمبرج ف ۲۸، صفحه ۱۴۲ - ۱۴۶
سایر مأخذ	مجموعه خصوصی ۲۰۰۳، صفحه ۲۲۵ مجموعہ خصوصی ۳۰۳۶، صفحه ۳۴۶
محل نزول	شیراز، "کان صیف سنة ۱۲۶۲ هجرية قد أذن بالرحيل إذ ودّع الباب موطنه في شیراز وسافر الى إصفهان"، مطالع الأنوار، نبيل زرندي، الفصل العاشر
سال نزول	"ولقد فصل في ذلك الكتاب كل ما خرج من يدي من سنة ۱۲۶۰ إلى سنة ۱۲۶۲ من شهرها بما مضى نصفه"، الخطبة الرضوية
مخاطب	

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ الْمَاءَ بِسَرِّ الْإِنْشَاءِ وَأَقَامَ الْعَرْشَ عَلَى الْمَاءِ بِشَأْنِ الْإِمْضَاءِ وَأَنْزَلَ الْآيَاتِ مِنْ عَالَمِ الْعَمَاءِ بِجِرْيَانِ الْقَضَاءِ وَفَضَّلَ مَا قَدَّرَ فِي طُورِ السَّيْنَاءِ بِحَكْمِ الثَّنَاءِ وَأَمْضَى مَا قَدَّرَ بِالْبَهَاءِ بِذُوبَانِ الْإِقْتِضَاءِ فَسَبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَدْ أَرْسَلَ الرَّسْلَ مَبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ إِلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَجَعَلَ فِي يَدَيْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ شَأْنًا مِنْ قُدْرَتِهِ الَّتِي يَعْجُزُ عَنْ مِثْلِهَا كُلِّ مَا سِوَاهُ لِيُثَبِّتَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ بِآيَاتِهِ لِئَلَّا يَكُونَ لِأَحَدٍ بَعْدَ الْعِلْمِ بِمَحَلِّ حَكْمِهِ حِجَّةٌ وَكَانَ الْكُلُّ مُسَلِّمِينَ فَسَبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَدْ جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رِسَالِهِ شَأْنٌ الْبَهَاءِ مِنَ الْكَلَامِ لِأَنَّهَا أَعْظَمُ النَّعْمَاءِ فِي الْإِنْشَاءِ وَبِهَا يَتَشَرَّفُ الرَّسْلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَمَا نَزَلَ فِي التَّنْزِيلِ بِحَكْمِ اللَّهِ الْجَلِيلِ: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٌ﴾^١ وَجَعَلَ فِي كَلَامِهِ شَأْنًا مِنَ الْقُدْرَةِ الَّتِي لَا يَشْتَبِهَ بِكَلَامِ عِبَادِهِ وَإِنَّهُ سَبْحَانَهُ حَيٌّ قَادِرٌ يَنْزِلُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ بِمَا يَشَاءُ مِنْ آيَاتِهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ أُشْهِدُ اللَّهَ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ بِمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ بِنَفْسِهِ مِنْ دُونِ شَهَادَةِ أَوْلِي الْعِلْمِ مِنْ عِبَادِهِ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَمْ يَزَلْ كَانَ بَلَا ذِكْرٍ شَيْءٍ وَالْآنَ هُوَ الْكَائِنُ بِمِثْلِ مَا كَانَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ قَدْ عَلَا لَعْلَوْ ذَاتَهُ

^١ القرآن الكريم، سورة الشورى (٤٢)، الآية ٥١

عن نعت الإنشاء وأهلها وتعظم بعظمة نفسه عن وصف الإبداع وما يشابهها سبحانه تقطعت الإبداع كينونيته وتفرقت الإختراع إنيته من قال هو هو فقد فقدته لأنه لا يوجد غيره ولا له صفة دون ذاته ولا إسم غير بهائه فمن وحده فقد جحده لأنه لا يعرفه شيء ولا يدركه عبد انقطعت الأسماء من عالم العماء بجبروتيته وامتنعت الصفات من عالم الأمثال بملكويته لم يزل كان ربًا بلا مربوب وعالمًا بلا معلوم وقادرًا بلا مقدور وموجودًا بلا موجود والآن كان الله بمثل ما كان وهو الكائن لا مربوب وهو العالم لا معلوم وهو القادر لا مقدور وهو الموجود لا موجود لا إسم له ولا وصف ولا نعت له ولا رسم قد تقطع الكل ذاتيته وتفرق الكل كينونيته لا ذكر له بالفصل ولا بيان له بالوصل من قال هو الحق يرجع الأمر إلى الخلق ومن قال هو العدل يمنع العدل عن الوصف سبحانه وتعالى قد وجدت الإبداع بالإنشاء بلا مسّ النار من ذاته واخترعت المشية بالإبداع عن معرفته إبداعه وانقطعت الإختراع عن محبته بإختراعه سبحانه وتعالى لا ذكر هنالك لا بالنفي ولا بالإثبات ولا بالثناء ولا بالآيات ولا بالبهاء ولا بالعلامات ولا بذكر الهاء ولا بالفرار عن الواو ولا بالقيام بين الأمرين ولا بحرف اللاء سبحانه وتعالى عما يصفون وأشهد محمد [صلّى الله عليه وآله] بما شهد الله له به حيث لا يعلم ذلك إلا هو بعدما اخترعه لعزة ذاته واصطفاه لقدس جنابه وجعله منفردًا من أبناء الجنس في تلقاء جماله للقيام على مقامه إذ هو ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾^٢ وأشهد أنّ محمدًا بن عبد الله رسوله قد بلغ ما حُمِّلَ في أمره وقبض

^٢ القرآن الكريم، سورة الانعام (٦)، الآية ١٠٤

ما أجرى القضاء بأيدي نفسه سبحانه وتعالى ﴿وَيَحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾^۳ ألا تقولوا في حقّه دون ما قدر الله لنفسه سبحانه وتعالى عمّا يشركون وأشهد أنّ أوصياء محمّد - صلّى الله عليه وآله - إثني عشر نفساً في كتاب الله يوم ما خلق حرفاً في الإمكان غيرهم بما قد شهد الله لهم في عزّ جبروتيته وقدس لاهوتيته وعظم سبوحيته وعلوّ صمدانيتها بما لا يعلم ذلك أحد غيره وأشهد أنّهم قد بلغوا ما حمّلوا من وصاية رسول الله - صلّى الله عليه وآله - وإنّهم الفائزون حقّاً وأشهد أنّ قائمهم - سلام الله عليه - حيّ، به قد أقام الله كلّ شيء، وله يمدّ الله كلّ شيء، وبه يوحد الله كلّ شيء، وأنّ له رجعة حقّ بمثل ما جعل الله لهم، فسوف يحيي الله الأرض بظهوره ويبطل عمل المشركين وأشهد أنّ فاطمة بنت رسول الله - صلّى الله عليه وآله - ورقة مباركة عن الشجرة البيضاء لا إله إلاّ الله سبحانه وتعالى عمّا يشركون وأشهد لكلّ حقّ بمثل ما شهد الله له في علم الغيب ولكلّ باطل بمثل ذلك وإنّه ليعلم بأنّي عبد الله مؤمن به وبآياته وبكتابه الفرقان الذي لم يوجد بمثله وبالمحبة لكلّ ما أحبه [وبالبراءة] لكلّ ما أبغضه وكفى بالله عليّ شهيداً وأشهد أنّ الموت والسؤال والبعث والحساب وحشر الأجساد والأجسام وما جعل الله وراء ذلك في علمه لحقّ بمثل ما كان الناس في علم الله ليوقنون وأشهد أنّ كلّ ما فصلّ في ذلك الكتاب حقّ من فضل الله عليّ ولكنّ أكثر الناس لا يشكرون

^۳ القرآن الكريم، سورة آل عمران (۳)، الآيات ۲۸ و ۳۰

ولقد فصل في ذلك الكتاب كل ما خرج من يدي من سنة ۱۲۶۰ إلى سنة ۱۲۶۲ من شهرها بما مضى نصفه وهو أربعة كتاب محكم وعشر صحيفة متقنة التي كل واحدة منها تكفي في الحجية على العبودية لمن في السموات والأرض وأنا ذا أذكر أسمائها بأسماء آل الله منزلها ليكون حنيفاً في البيان ومذكوراً في التبيان:

- [۱] الأولى، كتاب الأحمديّة في شرح جزء الأوّل من القرآن
- [۲] والثانية، كتاب العلوية وهو الذي قد فصل فيه سبعمئة سورة محكمة التي كل واحدة منها سبع آيات
- [۳] والثالثة، كتاب الحسنية وهو الذي قد فصل فيه خمسين كتاباً محكمة بالآيات القاهرة
- [۴] والرابعة، كتاب الحسينية في شرح سورة يوسف - عليه السلام - التي كلّها المفصلة بمائة وإحدى عشر سورة محكمة التي كل واحد منها إثني وأربعين آية التي كل واحدة منها تكفي في الحجية لمن على الأرض وما في تحت العرش لو لم تغير وكفى بالله شهيداً
- [۵] والخامسة، [الصحيفة] الفاطمية وهي مرتبة بأربعة عشر باباً في أعمال إثني عشر شهراً في كتاب الله
- [۶] والسادسة، [الصحيفة] العلوية وهي مرتبة بأربعة عشر دعاء في جواب إثني وتسعين [مسألة] التي قد فصلت بعد رجعي على الحجّ في الشهر الصيام

[٧] والسابعة، [الصحيفة] الباقريّة وهي مرتبة بأربعة عشر باباً في تفسير أحرف البسملة
[٨] والثامنة، [الصحيفة] الجعفرية وهي مرتبة بأربعة عشر باباً في شرح دعائه في أيام
الغيبه

[٩] والتاسعة، [الصحيفة] الموسوية وهي مرتبة بأربعة عشر باباً في جواب إثنين نفس
من عباد الله التي قد قضت في أرض الحرمين

[١٠] والعاشر، [الصحيفة] الرضوية وهي مرتبة بأربعة عشر باباً في ذكر أربعة عشر
خطبة غراء الناطقة عن شجرة الثناء لا إله إلا هو العزيز المنان

[١١] والحادي عشر، [الصحيفة] الجوادية وهي مرتبة بأربعة عشر باباً في جواب أربعة
عشر [مسألة] لاهوتية

[١٢] والثاني عشر، [الصحيفة] الهادية وهي مرتبة بأربعة عشر باباً في جواب أربعة
عشر [مسألة] جبروتية

[١٣] والثالث عشر، [الصحيفة] العسكرية وهي مرتبة بأربعة عشر باباً في جواب أربعة
عشر [مسألة] ملكوتية

[١٤] والرابع عشر، [الصحيفة] الحجية وهي مفصلة بأربعة عشر دعاء قدوسية التي قد
ظهرت في بدء الأمر وتنسب إلى أيام العدل

فکلّ ذلك أربعة عشر نسخة مباركة موجودة في ذلك الكتاب مع [الصحيفة] المشهودية في آخره في أربعة عشر كتاباً من أولياء العباد كلّ ذلك مكتوب في هذا الكتاب

وأما ما خرج من يدي وسُرق في سبيل الحجّ قد ذكر تفصيله في صحيفة الرضوية فمن وجد منهم شيئاً وجب عليه حفظه فيا طوبى لمن استحفظ كلّ ما نزل من لديّ بالواح طيبة على أحسن خطّ فوالذي أكرمني آياته، حرفاً منها أعزّ لديّ من ملك الآخرة والأولى

* وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي عَنِ التَّحْدِيدِ بِالْقَلِيلِ وَسُبْحَانَ *

* اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ *

* وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ *

* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ *

* الْعَالَمِينَ *

*

الخطبة الرضویة

ولقد فصل في ذلك الكتاب كل ما خرج من يدي من سنة ۱۲۶۰ الى سنة ۱۲۶۲ من شهرها بما مضى نصفه وهو أربعة كتاب محكم وعشر صحيفة متقنة التي كل واحدة منها تكفي في الحجية على العبودية لمن في السموات والأرض وأنا اذا اذكر اسمائها باسماء آل الله منزلها ليكون حنيفا في البيان ومذكورا في التبيان.

1	كتاب الأحمديّة في شرح جزء الأوّل من القرآن	تفسير سورة البقرة (الجزء الاول)
2	كتاب العلويّة وهو الذي قد فصل فيه سبعة سورة محكمة التي كل واحد منها سبع آيات	كتاب الرّوح
3	كتاب الحسينيّة وهو الذي قد فصل فيه خمسين كتابا محكمة بالآيات القاهرة	
4	كتاب الحسينيّة في شرح سورة يوسف ع المفصلة بمائة واحد عشر سورة محكمة التي كل واحدة منها اثني وأربعين آية التي كل واحدة منها تكفي في الحجية لمن على الأرض وما في تحت العرش لولم تتغير وكفى بالله شهيدا	تفسير سورة يوسف (قيوم الاسماء)
5	صحيفة الفاطميّة وهي مرتبة بأربعة عشر بابا في اعمال اثنا عشر شهرا في كتاب الله	صحيفة في أعمال السنة
6	صحيفة العلويّة وهي مرتبة بأربعة عشر دعاء في جواب اثنتي وتسعين مسألة التي قد فصلت بعد رجعي عن الحج في شهر الصيام	
7	صحيفة الباقرية وهي مرتبة بأربعة عشر بابا في تفسير احرف البسملة	تفسير أحرف البسملة
8	صحيفة الجعفرية وهي مرتبة بأربعة عشر بابا في شرح دعائه ع في ايام الغيبة	الصحيفة الجعفرية (شرح دعاء الغيبة)
9	صحيفة الموسوية وهي مرتبة بأربعة عشر بابا في جواب اثنتين نفس من عباد الله قد قضت في ارض الحرمين	صحيفة بين الحرمين
10	صحيفة الرضويّة وهي مرتبة بأربعة عشر بابا في ذكر أربعة عشر خطبة عزاء الناطقة عن شجرة الثناء لا إله إلا هو العزيز المنان	
11	صحيفة الجوادية وهي مرتبة بأربعة عشر بابا في جواب أربعة عشر مسألة لاهوتية	
12	صحيفة الهادية وهي مرتبة بأربعة عشر بابا في جواب أربعة عشر مسألة جبروتية	
13	صحيفة العسكرية وهي مرتبة بأربعة عشر بابا في جواب أربعة عشر مسألة ملكوتية	
14	صحيفة الحجية وهي مفصلة بأربعة عشر دعاء قدوسية التي قد ظهرت في بدء الامر وتنسب الى امام العدل	الصحيفة المخزومية (المخزونة)
15	صحيفة المشهودية	
16	صحيفة الرضويّة	كتاب الفهرست